

حدود القوة وأوهام التفوق

إخفاقات الحرب الإدراكية "الإسرائيلية"- الأمريكية ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية

بقلم

د. حسن هاشم حمود

باحث في مركز الفيض العلمي لاستطلاع الرأي والدراسات المجتمعية



مقدمة

في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم المعاصر، لم تعد الحروب تُخاض فقط في ميادين القتال التقليدية، بل انتقلت إلى فضاءات أكثر تعقيداً وعمقاً، تستهدف الوعي الإنساني والبنية الإدراكية للمجتمعات. لقد أفرز التطور التكنولوجي وثورة المعلومات نمطاً جديداً من الصراع يُعرف بـ"الحرب الإدراكية"، إذ يصبح العقل البشري ساحة مركزية للتأثير، وتغدو السرديات والمعلومات أدوات استراتيجية لإعادة تشكيل التصورات والاتجاهات.

في هذا السياق، لم يعد الأمن مقتصرًا على حماية الحدود الجغرافية، بل امتد ليشمل حماية الوعي الجمعي من محاولات الاختراق والتلاعب. وتبرز هنا أهمية البعد السوسيولوجي والنفسي في فهم كيفية تفاعل المجتمعات مع هذه التهديدات، لاسيما في البيئات التي تعيش تحت ضغط الصراعات المستمرة.

تسعى هذه المقالة إلى تحليل حدود القوة في الحرب الإدراكية، من خلال تسليط الضوء على إخفاقات محاولات التأثير الخارجي في المجتمعات ذات التماسك العالي، مع التركيز على حالة الجمهورية الإسلامية الإيرانية بوصفها نموذجاً للصمود المعرفي والاجتماعي، كما تتناول المقالة مفهوم التكيف مع الصدمة كآلية نفسية-اجتماعية تمكّن الأفراد والمجتمعات من التكيف مع ظروف الحرب، وتعيد من خلاله الحياة اليومية إنتاج ذاتها رغم التهديد المستمر.

أولاً: الحرب الإدراكية

تم استخدام مصطلح «الحرب الإدراكية» بهذا المعنى في الولايات المتحدة منذ عام 2017، لوصف طرق العمل المتاحة للدولة أو مجموعة تأثير تسعى إلى "التلاعب بآليات الإدراك لدى الخصم أو مواطنيه من أجل إضعافه، أو اختراقه، أو التأثير عليه، أو حتى إخضاعه أو تدميره". وبينما كانت هذه المهمة جزءاً دائماً من فن الحرب، فإن الحرب الإدراكية تُعد مزيجاً من تقنيات سيبرانية حديثة مرتبطة بالحرب المعلوماتية، ومكونات بشرية للقوة الناعمة، إلى جوانب التلاعب في العمليات النفسية.

فالحرب الإدراكية تُعرّف بأنها الاستخدام المتعمد للتكتيكات النفسية والمعلوماتية والتكنولوجية للتأثير في العمليات الإدراكية للأفراد والمجموعات والمجتمعات، بما في ذلك الإدراك والمشاعر والمعتقدات واتخاذ القرار، وهي تستهدف العقل البشري لإضعاف أو التأثير أو زعزعة استقرار الجمهور المستهدف من خلال تقويض الثقة، والتماسك، والاستقلالية، وغالباً دون الاعتماد على القوة المادية.

وقد أدى التطور السريع للتكنولوجيا الرقمية وتوسع شبكات المعلومات إلى إعادة تعريف طبيعة الحرب بشكل جذري، فلم تعد تهديدات العصر الحديث تقتصر على المجالات الدفاعية التقليدية - الأرض، والبحر، والجو، والفضاء - بل تجاوزتها لتستهدف البنى التحتية الصناعية والمالية والتكنولوجية، وهذا التحول يفرض إعادة تفكير شاملة في استراتيجيات الأمن، مع التركيز على تطوير المرونة المؤسسية وتعزيز قدرات الاستخبارات في مواجهة تهديدات لا تقبل الحلول التقليدية.

لقد أحدث صعود مجتمع المعلومات تغييرات عميقة في طبيعة الصراع، إذ أصبح العقل البشري محور العمليات الحربية، فيما يبرز التحكم في السرديات والتأثير في الإدراك كأداة أساسية في النزاعات الحديثة، وتشير الدراسات السوسيولوجية إلى أن هذه العمليات لا تؤثر في الفرد وحده، بل تمتد لتشكّل أنماطاً جماعية من التفكير والسلوك، ما يعيد رسم الحدود بين الحرب والسلام، ويغير مفاهيم العنف السياسي التقليدي. فالحرب الإدراكية، من منظور نفسي-اجتماعي، هي الاستخدام المتعمد للتكتيكات النفسية والمعلوماتية والتكنولوجية للتأثير في الإدراك والمشاعر والمعتقدات وعمليات اتخاذ القرار لدى الأفراد والمجتمعات، وهي تستهدف تعزيز الارتباك، وتقويض الثقة الجماعية، وتقليل التماسك الاجتماعي، غالباً دون اللجوء إلى القوة المادية المباشرة، ويعكس هذا النهج فهماً عميقاً لأهمية البنى الاجتماعية والنفسية في تشكيل مقاومة الجماهير للتأثير الخارجي، إذ تمتلك المجتمعات قدرة طبيعية على المناعة المعرفية، تتجذر في الهوية الجماعية والقيم الثقافية والتجارب التاريخية المشتركة.

ومن الجدير بالذكر أن نجاح أو فشل الحملات الإدراكية يعتمد على التفاعل بين التكنولوجيا والسياق الاجتماعي. فحتى مع توفر أدوات رقمية متقدمة، فإن التأثير الفعلي يتوقف على مدى توافق هذه الأدوات مع البنية الاجتماعية، وأنماط التفكير الجمعي، والقدرة على التعلم الجماعي، والملاحظة، والتكيف مع الرسائل المتداخلة. وبذلك، تصبح الحرب الإدراكية ليست مجرد مواجهة تقنية، بل صراعاً بين الاستراتيجيات الحربية الحديثة والصلابة النفسية والاجتماعية للمجتمعات المستهدفة.

إن المناعة المعرفية والمجتمعية في مواجهة الحرب الإدراكية تتطلب دمج الجهود التقنية مع فهم عميق للتركيبة الاجتماعية والثقافية، وتعزيز القدرة على التكيف والمرونة النفسية والمجتمعية، ويصبح النجاح في هذا الصراع مرهوناً بقدرة المجتمع على الحفاظ على تماسكه، وفهمه لمخاطر التلاعب بالسرديات، وتطوير مهارات نقدية تؤهله للتفاعل الواعي مع المعلومات الموجهة، بما يحوّل التهديد الرقمي إلى فرصة لتعزيز الوعي الجماعي والاستقرار الاجتماعي.

ومن ثم، تركز الحرب الإدراكية على ثلاثة جوانب في التأثير، وهي:

1. استخدام أدوات سيبرانية لتغيير العمليات الإدراكية لدى العدو، واستغلال الانحيازات العقلية أو التفكير الانعكاسي، وإحداث تشوهات في التفكير، والتأثير في اتخاذ القرار، وعرقلة الأعمال، مع آثار سلبية على المستويين الفردي والجماعي.
2. الأدوات الرقمية (الحرب السيبرانية)، التي تُستخدم للسيطرة أو التغيير أو التدمير. لكن الحرب الإدراكية تتجاوز المعلومات نفسها لتستهدف ما سيفعله الدماغ الفردي بهذه المعلومات، ومن ثم لا تكون النتيجة الإدراكية مجرد أثر جانبي للهجوم، بل الهدف الأساس.
3. الأدوات التكنولوجية هي وسيط لتحقيق الهدف، لكن الهدف ذاته مستقل عن التكنولوجيا المستخدمة. ويمكن النظر إليها على أنها حرب نفسية-اجتماعية-تقنية من جهة، وشكل من أشكال حرب التأثير من جهة أخرى، باستخدام الوسائل السيبرانية. وفي السياق العسكري، تشمل استخدام استراتيجية لتنفيذ مهام قتالية أو مراقبة أو أمنية.

ثانيًا: وسائل تنفيذ هذه الحرب

الحرب الإدراكية تحيط بنا من كل اتجاه، إنها تُستخدم بالفعل، بدرجات متفاوتة من النجاح، وليس بالضرورة تحت هذا الاسم، من قبل عدد من الفاعلين الدوليين وغير الدوليين، والمؤسسات، والشركات، بما في ذلك المنظمات الإرهابية وغيرها. وتشمل هذه الأطراف وحدات متخصصة وعالية الكفاءة تعمل لصالح أجهزة الاستخبارات الرقمية، فضلًا عن وكالات وشركات صناعية تتنافس مع غيرها أو تعمل في مجالات روتينية مثل التسويق والتلاعب بالعملاء المحتملين.

في جميع هذه الحالات، يكون الهدف هو الهيمنة، وإثبات التفوق، أو حتى الفتح والتدمير، وقد وصلت هذه الممارسات اليوم إلى مستوى يجعل القادة السياسيين غير قادرين على تجاهل أهميتها. ومن أهم أدواتها ما يأتي:

1. الدعاية (Propaganda)

أ. نهج منهجي يهدف إلى تحييز المعتقدات أو القيم أو الهويات الجماعية.

ب. غالبًا ما تتضمن مواد الدعاية نصًا وصورة تهدف لإثارة استجابات عاطفية متماسكة وتقديم إطار منطقي للجمهور.

ت. تعتمد على التكرار، الاتساق، والدمج في قنوات معلومات متعددة لتغيير الأساس المجتمعي للمعتقدات والقيم والتفسيرات التاريخية.

ث. تأثير الصديق الوهمي: التكرار يعزز مصداقية السرد بغض النظر عن صحته.

2. السرديات السمعية والبصرية (Audiovisual Narratives)

أ. تشمل الأفلام، المسلسلات، والنشرات الإخبارية.

ب. تتيح محاكاة العالم الاجتماعي من خلال التجريد والتبسيط، مما يسهل التواصل والفهم ويحقق التعلم.

ت. تخلق إحساسًا بأن المشاهد شاهد مباشر للأحداث، ما يزيد احتمالية التعاطف مع الشخصيات وتقليد استجاباتهم العاطفية والفسولوجية.

ث. تعرض العلاقات بين السبب والنتيجة في أفعال الشخصيات، مما يساهم في تشكيل التعلم التعاوني والتنبؤ بالسلوك.

3. التأثير المعرفي والاستدعاء العقلي (Priming & Schemas)

أ. استغلال التأثير التحفيزي لتوجيه تفسير نقاط مهمة في السرد، عبر تنشيط الشبكات المفهومية أو الإدراكية الموجودة مسبقًا.

ب. الاعتماد على الخرائط الذهنية المنظمة (Schemas) يسمح بإصدار أحكام سريعة وقرارات مستندة إلى الخبرات السابقة، مما يعزز إمكانية تشكيل المواقف والقرارات على أساس معلومات متحيزة أو مُدارة.

4. التكييف الرصدي (Observational Classical Conditioning)

- أ. يمكن للسرديات السمعية والبصرية أن تعرض أزواج من المحفزات الشرطية وغير الشرطية لتكوين روابط تلقائية بين المحفزات والسلوكيات أو الاستجابات الفسيولوجية.
- ب. يمكن أن تغير هذه الأساليب الحالة العاطفية للمشاهد، وتعديل الاستجابة للألم أو المحفزات السلبية، وتعميم السلوكيات الجديدة على جماهير كبيرة دون الحاجة لتجربة مباشرة فردية.

ثالثاً: الفشل البنوي في تقييم خصائص المجتمع الإيراني

استخدمت هذه الحرب ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية على فترات زمنية متتابة، ولا سيما في المرحلة الراهنة، غير أن المجتمع الإيراني يتمتع بدرجة عالية من التماسك الاجتماعي، القائم على عقيدة دينية تعزز من قيم التضحية والإيثار، مما أسهم في اندماج القيادة مع المجتمع، وتقربها من مشكلاته، وتعمق إحساسها بمعاناة أفرادها. وقد فاق هذا التماسك التوقعات، مما أسهم في إفشال المخططات "الإسرائيلية"-الأمريكية. وعلى الرغم من الإمكانيات المالية الهائلة والاستثمار المكثف في البنية التكنولوجية الاستخباراتية التي سخرها العدوان الصهيوني-الأمريكي، فإن الواقع يكشف عن اختلالات منهجية عميقة في استراتيجية التأثير الإدراكي "الإسرائيلية"-الأمريكية على أفراد المجتمع في الجمهورية الإسلامية الإيرانية. فقد أظهرت التقديرات المشتركة التي أعدتها أجهزة الاستخبارات الصهيونية-الأمريكية اعتمادية مفرطة على البيانات الرقمية والتكنولوجيا التنبؤية، في ظل تجاهل شبه كامل لعوامل الهوية الجمعية، والثقافة السياسية العميقة، والعقيدة الدينية للمجتمع الإيراني.

فقد صوّرت هذه التقديرات المشهد السياسي والاجتماعي للمجتمع بأنه، مع استشهاد الإمام المرشد السيد علي الخامنئي وكوكبة من القادة، ستتحقق ردة فعل مجتمعية بالضد من الحكومة لتغيير الحكم، لكن ما يتمتع به أفراد المجتمع من وعي وطني، وإحساس عالٍ بالمسؤولية تجاه الخطر المحدق بالمجتمع، غير من موازين اللعبة وأفشل مخططات العدوان.

أفضى هذا الاعتماد المفرط على الأدوات التقنية إلى ما يمكن وصفه بـ"عمى التحيز المعرفي"، حيث تبنت أجهزة الاستخبارات تصورات ثابتة ومبسطة عن طبيعة سلوك الفاعلين الإيرانيين. وقد افترضت هذه التقديرات أن أفراد المجتمع في الجمهورية الإسلامية يمكن إقناعهم بتفضيل المصالح الاقتصادية على السيادة الوطنية، وأن الضغوط الدولية والإقليمية ستدفع الدولة نحو خيارات براغماتية تهدف إلى تحسين المستوى المعيشي على حساب أهدافها الاستراتيجية.

مثل هذه التقديرات تعكس نقصاً حاداً في فهم البنى الاجتماعية والسياسية والهوية الوطنية الإيرانية، وتغفل حقيقة أن المجتمعات تتمتع بمناعة معرفية متأصلة، تتحرك وفق أطر دينية واجتماعية وثقافية راسخة، لا يمكن اختراقها بمجرد توظيف التكنولوجيا أو الحرب النفسية الرقمية.

رابعاً: العجز عن التأثير الجماهيري: انهيار السردية "الإسرائيلية"-الأمريكية

أظهرت الأحداث الميدانية والرقمية أن الاستراتيجيات "الإسرائيلية"-الأمريكية لم تستطع اختراق أو إعادة تشكيل وعي المجتمع الإيراني، فبينما استثمرت مليارات الدولارات في برامج "الدبلوماسية الرقمية"، وإنشاء شبكات وهمية وحملات تضليل، أظهر الواقع الميداني أن المجتمع الإيراني مقاوم بشكل طبيعي للسرديات الأجنبية.

ويعود الفشل في التأثير على الرأي العام في الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى أربعة عوامل رئيسية:

1. العقيدة الدينية الراسخة: فأغلبية المجتمع الإيراني هم من المسلمين الذين يقتبسون الدروس والعبر من قضية استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) وواقعة كربلاء، العزيمة والصمود والثبات لإفشال المخططات الاستعمارية.

2. تماسك الهوية الوطنية والثقافية: يعتمد المجتمع الإيراني على روايات تاريخية وثقافية عميقة تعزز الهوية الوطنية، مما يجعل أي تدخل خارجي في الإدراك الجماعي محدود الفاعلية.

3. المناعة المعرفية المجتمعية: أدى الاعتماد على مصادر محلية وإقليمية، ووجود وعي تاريخي حول محاولات التدخل الخارجية، إلى تقليل قدرة الحملات الرقمية على خلق قبول شعبي للرسائل الموجهة.

4. الدينامية الاجتماعية والسياسية الداخلية: إن الحركة الاجتماعية والسياسية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية ليست جامدة، فهي تتكيف بسرعة مع التحديات الخارجية، مما يحول أي تدخل تقني إلى مجرد ضوضاء غير مؤثرة على الأرض وقد شكّلت هذه المقاومة العفوية، والإدراك الجماعي الصلب، حاجزاً نفسياً واجتماعياً غير متوقع، أدى إلى انهيار مفاهيم التفوق الاستراتيجي الرقمي التي كان يُعتقد أنها مضمونة النجاح. وأصبح المجتمع الإيراني كالصخرة التي تتكسر عليها جميع المخططات الصهيونية-الأمريكية، التي أصبحت غير قادرة على كسر إرادة الشعب الإيراني أو تفكيك نسيجها الاجتماعي العميق.

فقد أظهر المجتمع الإيراني قدرة على المقاومة الجماعية والصمود المعرفي، إذ تم تداول المعلومات بدقة بين الشبكات الاجتماعية المحلية، وتحولت منصات التواصل الاجتماعي إلى أدوات للحفاظ على الهوية الجماعية بدلاً من أن تكون أدوات استقطاب خارجي.

خامساً: بناء المناعة المعرفية والمجتمعية

يمثل بناء المناعة المعرفية والمجتمعية الخط الدفاعي الأكثر استدامة في مواجهة الحرب الإدراكية، إذ لا يقتصر على الإجراءات التقنيةية أو الأمنية، بل يركز على منظومة متكاملة من القيم والآليات الاجتماعية والثقافية وفي هذا السياق، يقدم المجتمع في الجمهورية الإسلامية الإيرانية نموذجاً دالاً على كيفية تشكّل هذه المناعة ضمن إطار تراكمي يجمع بين البعد الديني، والهوية الوطنية، والخبرة التاريخية في مواجهة التهديدات الخارجية.

فقد أسهمت العقيدة الدينية، بما تتضمنه من مفاهيم مثل الصوم، والشهادة، والاستقلال، في بناء وعي جمعي قادر على إعادة تفسير الضغوط الخارجية بوصفها تحديات وجودية تستدعي التماسك لا الانقسام، كما أن الذاكرة التاريخية، المرتبطة بتجارب الصراع والعقوبات، عززت لدى المجتمع الإيراني نمطاً من الإدراك الحذر تجاه الرسائل الإعلامية الخارجية، ما أوجد نوعاً من "الفلتر المعرفية" التي تحد من تأثير الخطاب المضلل. فالصمود المجتمعي يكسر كل محاولات الهيمنة الخارجية ويحولها إلى فرص لتعزيز الوحدة الوطنية والمناعة المعرفية، المجتمع الذي يحمي وعيه وجمعيته ليس فقط أكثر قدرة على الصمود، بل يصبح خط الدفاع الأول ضد كل التوغلات الخارجية، حامياً للأمن القومي والهوية الجمعية على حد سواء.

سادساً: التكيف مع الصدمات (التطبيع مع الخطر) كمناعة مجتمعية

في زمن الحرب، لا يعود الخطر حدثاً عابراً يطرق الأبواب ثم يمضي، بل يتحول إلى رفيق دائم يسكن التفاصيل، ويتسلل إلى إيقاع الحياة اليومية، هنا يجد الإنسان نفسه أمام امتحان وجودي قاسٍ: إما أن يستسلم لخوفٍ لا ينتهي فينهار، أو أن يعيد تشكيل ذاته ليتمكن من العيش فوق حافة التهديد، ومن هذا التوتر يولد ما يمكن تسميته بالتكيف مع الصدمات، لا كضعف، بل كقوة خفية تمكن الإنسان من البقاء.

وفي بعض المجتمعات، لا يأتي هذا التكيف من فراغ، بل يتجذر في عمق الذاكرة الدينية والتاريخية، ففي الحالة الإيرانية، تشكّل الوعي الجمعي على إرث كربلاء، حيث لم يكن الألم نهاية، بل بداية للمعنى. إن استحضار سيرة الإمام الحسين (عليه السلام)، وواقعة عاشوراء، لا يُعد مجرد ذكرى تاريخية، بل هو إطار حيّ يُعاد من خلاله تفسير الخطر والموت والتضحية، هناك لا يُنظر إلى الموت بوصفه فناً، بل موقفاً، ولا إلى الألم بوصفه ضعفاً، بل امتحاناً للثبات.

في هذا السياق، تتشكل شخصية قادرة على ترويض الخطر لا الهروب منه، يصبح صوت الانفجار مألوفاً، لا لأنه فقد رعبه، بل لأن النفس أعادت تعريفه، لا يعني ذلك غياب الخوف، بل إعادة تنظيمه، تأجيله، احتواءه، أو حتى تحويله إلى طاقة صبر، وكأن الإنسان يقول لنفسه: كما وقف الإمام الحسين (عليه السلام) في وجه المصير، يمكنني أنا أيضاً أن أقف... ولو للحظة أخرى.

هذا التماسك لا يتغذى فقط من الذاكرة الدينية، بل أيضاً من الواقع الاجتماعي، من حضور القادة في الميدان، من تقاسم الألم، من الإحساس الجماعي بالمسؤولية، حين يرى الفرد أن المعاناة ليست فردية بل مشتركة، يتحول الخوف من عبء شخصي إلى تجربة جماعية تُحتمل، وهنا لا ينهار المجتمع، بل يتماسك، ويعيد إنتاج نفسه في وجه التهديد.

ومن منظور علم النفس الاجتماعي، فإن هذا النمط من التكيف يعكس ما يُعرف بآليات الدفاع الإدراكي، إذ يعيد العقل ضبط استجاباته لحماية نفسه من الإنهاك، لكن في المجتمعات التي تعيش صراعات طويلة، يتجاوز الأمر الفرد ليصبح بنية نفسية جماعية، كما أشار الباحثون، حيث تتشكل أنماط إدراك وسلوك تساعد على الاستمرار، حتى وإن كان الثمن هو تراجع الحساسية تجاه الألم.

وهنا تكمن المفارقة: فالتكيف مع الصدمات هو شرط للبقاء، لكنه في الوقت ذاته قد يُخمد شيئاً من إنسانية الشعور، لا يعود الإنسان يتوقف عند كل خسارة، ولا ينهار مع كل مشهد دمار، لأن الانهيار المستمر ليس خياراً ممكناً، يصبح التبدل العاطفي درعاً، لكنه درع ثقيل.

ومع ذلك، لا يمكن اختزال هذه الظاهرة في بعدها المؤلم فقط، ففي قلب الخطر، يولد نوع آخر من الحياة، حياة يعاد فيها ابتكار التضامن، وتُبنى فيها شبكات دعم جديدة، وتُخلق فيها معانٍ أعمق للوجود. وكأن الإنسان، وهو يواجه القصف، يعيد اكتشاف نفسه.

في النهاية التكيف مع الصدمات يكشف عن حقيقة عميقة: أن الإنسان لا يعتاد الحرب بقدر ما يعيد تفسيرها ليتمكن من الاستمرار، وبين الخوف والصبر، وبين الألم والإيمان، يتشكل هذا التوازن، وكما في كربلاء، حيث لم يُهزم المعنى رغم الفاجعة، يبقى الإنسان قادراً على الوقوف... حتى وهو على حافة الخطر.

خاتمة

تكشف هذه المقالة أن الحرب الإدراكية، رغم ما تمتلكه من أدوات تكنولوجية متقدمة وقدرات هائلة على التأثير، تظل محدودة الفاعلية عندما تواجه مجتمعات تتمتع بصلابة نفسية وتماسك اجتماعي متجذر في العقيدة والهوية والثقافة والتجربة التاريخية، فالقوة الحقيقية لا تكمن فقط في امتلاك وسائل التأثير، بل في القدرة على اختراق البنى العميقة للوعي الجمعي، وهي مهمة أثبتت التجارب أنها أكثر تعقيداً مما تفترضه النماذج التقنية.

كما يبرز مفهوم التكيف مع الصدمات بوصفه سيقاً ذا حدين، فمن جهة، يمثل آلية ضرورية للبقاء والاستمرار في ظل التهديد، ومن جهة أخرى، قد يخلّف آثاراً بعيدة المدى على البنية النفسية والاجتماعية للأفراد، غير أن هذا التكيف، في سياقات معينة، يتحول إلى مصدر قوة، حين يرتبط بمنظومات قيمية ورمزية-كما في استحضر الذاكرة الدينية والتاريخية-تمنح المعاناة معنى، وتحول الألم إلى طاقة للصمود.

في المحصلة النهائية، تؤكد هذه المقالة أن بناء المناعة المعرفية والمجتمعية يشكل خط الدفاع الأكثر استدامة في مواجهة الحرب الإدراكية، فالمجتمع الذي يحافظ على وعيه الجمعي، ويعيد إنتاج تماسكه في مواجهة الأزمات، لا ينجو من محاولات الاختراق فحسب، بل يعيد توظيف التهديد ذاته لتعزيز وحدته واستقراره، ومن هنا، يصبح الصمود الاجتماعي ليس مجرد استجابة ظرفية، بل قوة استراتيجية قادرة على إعادة تعريف موازين الصراع في عالم تتغير فيه طبيعة الحروب باستمرار.

تأسس مركز الفيض العلمي لاستطلاع الرأي والدراسات المجتمعية في بغداد بموجب شهادة التسجيل الصادرة عن الأمانة العامة لمجلس الوزراء -دائرة المنظمات غير الحكومية المرقمة (1J775330) بتاريخ ٢٦/٤/٢٠١٢، وهو مركز علمي بحثي يهتم بإجراء الاستطلاعات والدراسات الميدانية فضلاً عن إعداد الأوراق البحثية والمقالات حول قضايا الحياة المجتمعية للأسرة والمواطن، والدولة بمؤسساتها المختلفة.

- لا يجوز نشر أي من إصدارات المركز ونتائجته العلمية الا بموافقة خطية صريحة ويمكن الاقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً.
- حقوق الطبع والنشر محفوظة لمركز الفيض العلمي لاستطلاع الرأي والدراسات المجتمعية

للتواصل

00964- 7710122232



Alfaiidcenter2011@gmail.com



www.al-faidh.com



العراق - بغداد - الكرادة

